

جامعة المسيلة
كلية الآداب و العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الأروطوفونيا

الرقم:...../2012

دور الدماء في تحقيق التوافق النفسي

لدى الفرد

دراسة ميدانية لمجموعة من طلبة بجامعة المسيلة

مذكرة لنيل شهادة الماستر (2) في علم النفس

تخصص عيادي

تحت إشراف:

د: مجاهدي الطاهر

من إعداد الباحثة:

مباركي عزيزة

أعضاء لجنة المناقشة :

- 1-د./مجاهدي الطاهر.....مشرفا.
2-د/ضياف زين الدين.....رئيسا.
3-د/مخلوف سعاد.....مناقشا.

السنة الجامعية 2011-2012

تعتبر المشكلات النفسية من أقدم المشكلات التي عانى منها الإنسان في كافة مراحل تاريخه، وعلى الرغم مما أحرزه إنسان هذا العصر من تقدم علمي وتقني إلا أن هذا التقدم المادي لم يؤدي إلى زيادة سعادة الإنسان وتمتعته بالصحة النفسية، فإذا نظرنا إلى مفهوم التوافق النفسي باعتباره قلب وجوهر الصحة النفسية هو مطلب كل إنسان يتضمن العديد من أساليب وهذا فضلا عن ارتباطه بمتغيرات نفسية منها: قبول الذات، الثقة بالمشاعر الذاتية، الاستقلال الذاتي، الإحساس بالحرية... الخ.

وبما إن تعقد الحضارة وتعقد الأعمال والصناعات وازدياد حدة المنافسات والصراعات في العمل وغيره من مجالات الحياة جعلت الإنسان أكثر معانات من الأمراض و الاضطرابات النفسية التي يزداد انتشارها في هذا العصر، حيث أصبح سواء التوافق مثل الاكتئاب، والقلق، والوحدة النفسية، والشعور بالاغتراب، وعدم الإحساس بالأمن والطمأنينة، والعجز الاجتماعي، والخجل، وفقدان المعنى، والعصابية، والانطواء، والأفكار اللاعقلانية، والتشاؤم، وانخفاض الثقة في النفس، والتمركز حول الذات، وضعف التحصيل الدراسي... الخ. حالة مرضية تهدد الإنسان وتجعله في حالة نفسية غير مستقرة ويعيش في اضطرب دائم .

فقد أكد روث وإيلي: أن المصابين باضطرابات نفسية يعانون في الغالب من مشاعر النقص وعدم الكفاءة والعجز عن المواجهة فهم أقل مقاومة لضغوط الحياة، وأكثر استخداما للحيل الدفاعية . (الحميدي محمد ضيدان الضيدان، (2003) :تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى طلبة

المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، أكاديمية نايف العربية للعلوم
الأمنية، الرياض، ص 03)

فسوء التوافق النفسي يندرج في وسطه صنف آخر لا يقل أهمية عن الاضطرابات الاخرى
إذ يتعلق بالانفعالات الإنسانية الأساسية وفي مقدمتها القلق الذي وسمت به المرحلة المعاصرة من
تاريخ الإنسان، كما هو معروف بالعصر القلق ويشير تقرير منظمة الصحة العالمية سنة 2001
إلى أن حوالي 450 مليون إنسان في العالم تعرضوا إلى اضطرابات ومشاكل نفسية، ويعتبر القلق
من أشيع الاضطرابات النفسية على العموم، فهو يمثل من 30% إلى 40% من الاضطرابات
العصابية .

- (ابراهيم بن محمد بلكيلاني، (2008) :تقدير الذات وعلاقته بالقلق المستقبل لدى الجالية
العربية المقيمة بمدينة أو سلو في النرويج، رسالة ماجستير، كلية الآداب والتربية، الدنمارك .)
الأمر الذي جعل العلماء يهتمون بسوء التوافق كمفهوم وكظواهر مرضية حيث أعراضه وعوامله
و آثاره وتشخيصه والبحث في سبل العلاج والوقاية من هذه الحالات المرضية.

لذا حظيت هذه الاضطرابات باهتمام كبير من قبل الباحثين في شتى الميادين منذ بدايات
القرن العشرين وحتى الآن، ولم يقتصر الاهتمام بهذا الموضوع على المتخصصين في علم النفس
بحكم انشغالهم بكل ما يرتبط بالنفس البشرية ونوازعها ودوافعها فحسب، بل امتد الاهتمام ليشمل
المتخصصين في الطب والعلوم.

ومنه تعددت الأساليب العلاجية وأصبحت تشمل العديد من طرائق العلاج المختلفة والعمل
الدائم والدؤوب على ابتكار مناهج جديدة لعلاج الإنسان طفلاً كان أم راشداً أو شيخاً، ومنه تعددت

هذه المناهج وتتنوعت وأصبحت تشمل العديد من طرق العلاج المختلفة ،والى جانب هذه العلاجات العلاج الروحي ،والذي يعتمد على منهجية جديدة يسير على ضوءها علاقة الفرد بالله عز وجل وبينه وبين نفسه وبينه وبين المحيط الذي يعيش فيه والذي هو تربية دينية سليمة تقوم على المؤثرات الروحية التي تتعش وازع الإيمان في النفس وتطهير القلوب من الوسوس والاضطرابات من خلال أداء العبادات المختلفة .

وموضوع بحثنا يتناول واحدة من أهم العبادات الاوهو الدعاء،ولاشك أن للدعاء اثر علاجيا هاما ،وهذا مصداق لقوله صلى الله عليه وسلم:"الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، فعليكم عباد الله بالدعاء"(اخرجه الترميذي والحاكم).

ولأجل ذلك ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا (دور الدعاء في تحقيق التوافق النفسي لدى الفرد)، وحتى يعالج هذا الموضوع لا بدا أن يوضع في إطار نظري يسمح بالإلمام به قدر المستطاع وعليه فسيضم هذه الدراسة جانبين:الأول نظري والأخر ميداني تطبيقي ،قبل ذلك سيسبق بمقدمة هي بمثابة العتبة التي يقف المرء عندها ثم فصل تمهيدي ويتضمن التعريف بالموضوع وبيان أهميته ، إشكالية البحث ،تحديد المفاهيم ،الدراسة السابقة،الفرضيات.

أما الجانب النظري يحوي فصلين:

الفصل الأول تحت عنوان الدعاء وهو الذي تناولنا فيه:تمهيد،ومنه تطرقنا الى معنى الدعاء وأقسامه ، بالإضافة إلى شروطه ثم آدابه،كذلك أوقات إجابة الدعاء والأصناف الذين يستجاب دعائهم ، الدعاء ألدعي ومراتب الأدعية البدعية ، العلاج بالدعاء،وأخيرا خلاصة الفصل.